Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما الطريقة الثانية فتقوم على التسليم بالقيمة الموضوعية للنص السيرذاتي اعتمادا على محفل المؤلف autos ، ولهذا غالبا ما يتم اللجوء، في دراسة السيرة الذاتية إلى أسس موضوعية من خارجها، كما قد نجد ذلك على سبيل المثال عند ديديي كُوسط[1] عندما يرى بأن السيرة الذاتية تتمتع ببنية سردية، وأوضاعها السردية، المتمركزة حول الشخصية بصورة رئيسية، تتحول إلى أوضاع أخرى (الإبن، مثلا، يصير زوجا، ثم أبا...). كما أن السيرة الذاتية تبدو مطبوعة بهيمنة الخطاب السردي، وهي قابلة لكي تترتب كتاريخ، لأنها تشتمل على إطار زمني محدد وعلى خطية معدة سلفا (توالي الأحداث الشخصية ..). ومع أنها تقتسم مجموعة من الخصائص «التقليدية» مع الرواية والسيرة، إلا أنها تنفرد بقسمات خصوصية تجعلها متميزة بالضرورة : ذلك أن الشخصية فيها لا تموت أبدا، مع أنها قد تشيخ، كما أن هذه الشخصية لا يمكن استبدالها بشخصية أخرى، ولا استبدال صوتها السردي بصوت آخر. ولهذا فهو يعتبر السيرة الذاتية مركزية بالمقارنة مع الرواية، وغير تامة بالمقارنة مع السيرة، مستخلصا في النهاية بأن السيرة الذاتية تقوم على مسلمة أنطلوجية مضمونها: أنا كما أنا مختلف، أو أنا مختلف فإذن أنا موجود. (ص 254).

1 - Autobiographie et autoanalyse, matrices du texte litteraire, in : Individualisme et autobiographie en occident. Editions de l'Université de Bruxelles 1983, p. 25